

لسان العرب

(قوس) القَوْسُ معروفة عجمية وعربية الجوهرية القَوْسُ يذكَّر ويؤنَّث فمن أنَّث قال في تصغيرها قَوْسِيَّةٌ ومن ذكَّر قال قَوْسِيٌّ وفي المثل هو من خير قَوْسِيَّاتٍ سَهْمًا ابن سيده القَوْسُ التي يُرْمى عنها أنثى وتصغيرها قَوْسِيٌّ بغير هاء شذَّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه والجمع أَقَوْسٌ وَأَقَوَّاسٌ وَأَقْيَاسٌ على المُعاقبة حكاها يعقوب وقِيَّاسٌ وقِسِيٌّ وقُسِيٌّ كلاهما على القلب عن قَوْسٍ وإن كان قَوْسٌ لم يستعمل استغنوا بقِسِيٍّ عنه فلم يأْتِ إِلَّا مقلوباً وقِسِيٌّ قال ابن جني وفيه صنعة .

(* قوله « وفيه صنعة » هذا لفظ الأصل) قال أبو عبيد جمع القَوْسُ قِيَّاسٌ قال القُلاخُ بن حَزَنٍ ووَتَّـرَ الأَسَاوِرُ القِيَّاسَا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنفَاسَا الأَسَاوِرُ جمع أسوار وهو المقدَّم من أساور الفُرس والصُّغْدُ جِيلٌ من العجم ويقال إنه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْسِ قِيَّاسٌ أَقْيَاسٌ من قول من يقول قُسِيٌّ لأن أصلها قَوْسٌ فالواو منها قبل السين وإِنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فإذا قلت في جمع القَوْسِ قِسِيٌّ أَخرت الواو بعد السين قال فالقِيَّاسُ جَمْعُ القَوْسِ أَحْسَنُ من القِسِيِّ وقال الأَصمعي من القِيَّاسِ الفَجَّاء الجوهرية وكان أَصل قِسِيٍّ قَوْسٌ لأنَّه فُعُولٌ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللام وصيَّرُوهُ قِسْوً على فُلُوعٍ ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كَسَرُوا عين عَصِيٍّ فصارت قِسِيٍّ على فُلِيعٍ كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة وإذا نسبت إِلَيْهَا قلت قُسْوِيٌّ لِأَنَّهَا فُلُوعٌ مغيَّرٌ من فُعُولٍ فتردها إِلَى الأَصْلِ وربما سُمُّوا الذراع قَوْسًا ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسَةً أَيِ مَعَهُ قَوْسٌ وَالْمُقَوِّسُ بالكسر وعاء القَوْسِ ابن سيده وقاوسني فَتَقُسُّهُ عن اللحياني لم يَزِدْ على ذلك قال وأَرَاهُ أَرَادَ حَاسِدَنِي بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنُ قَوْسًا مِنْهُ كَمَا تَقُولُ كَارِمَنِي فَكَرَمْتُهُ وَشَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ وَفَاخَرَنِي فَفَخَّرْتُهُ إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا إِِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ نَحْوُ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ وَهُوَ فِي الْجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوَهَا قَلِيلٌ قَالَ وَقَدْ عَمِلَ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا بَابًا فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَاهِرِ وَقَوْسٌ قَزَحٌ الْخَطُ الْمُذْعَطَفُ فِي السَّمَاءِ عَلَى شَكْلِ الْقَوْسِ وَلَا يَفْصَلُ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ قَوْسُ اللَّسَةِ لِأَنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ وَقَوْسُ الرَّجُلِ مَا انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَتَقَوَّسَ قَوْسَهُ أَحْتَمِلَهَا وَتَقَوَّسَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَوَّسَ انْعَطَفَ وَرَجُلٌ أَقَوَّسٌ وَمُتَقَوِّسٌ وَمُتَقَوِّسٌ مَنَعَطِفٌ قَالَ الرَّاجِزُ مُقَوِّسًا قَدْ ذَرَرَتْ مَجَالِيهِ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلْيَوْمِ فَقَالَ إِنِّي إِذَا وَجَّهَ الشَّيْءَ نَكَّسًا وَأَصَّ يَوْمُ الْوَرْدِ أَجْنًا أَقَوَّسًا أُوصِي بِأُولَى

إِبلِي أَن تَحْبَسَا وَشَيْخٌ أَقْوَسٌ مُنْذَحَنِي الظَّهْرَ وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيَسًا أَيْ
انحنى واستَقْوَسَ مثله وتَقَوَّسَ ظهره قال امرؤ القيس أَرَاهُنَّ لَا يُحْبَسِينَ مَن
قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَن رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا وَحَاجِبٌ مُقَوَّسٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَوَّسِ وَحَاجِبٌ مُسْتَقْوَسٌ وَزُؤْيٌ مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَّسِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
يَنْعَطِفُ انعطافَ الْقَوَّسِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ تَلَّسَّمَتِ السَّيْلُ جُدْرَهُ شَبِيهِ
بِأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهِدِّمِ وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقَيَّاسٌ لِلَّذِي يَبْدُرِي الْقِيَّاسَ قَالَ وَهَذَا
عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَالْقَوَّسُ الْقَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ مُؤْنٌ أَيْضًا وَقِيلَ
الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يَقَالُ مَا بَقِيَ إِلَّا قَوَّسٌ فِي أَسْفَلِهَا وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ أَنَّهُ قَالَ تَضِيَّفَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي رِوَايَةٍ تَضِيَّفَتْ بَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي
بِثَوْرٍ وَقَوَّسٍ وَكَعْبٍ فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَالْكَعْبُ الشَّيْءُ
الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ يَبْقَى فِي النَّحْيِ وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ وَفِي حَدِيثٍ وَفُودُ عَبْدِ
الْقَيْسِ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوَّسِ الَّذِي فِي زَوْطِكَ وَقَوَّسِي اسْمُ مَوْضِعٍ
وَالْقَوَّسُ بَضْمُ الْقَافِ رَأْسُ الصَّوْمَةِ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ صَوْمَةُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ
هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ قَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً لَا وَصْلَ إِذْ صَرَفْتُ هِنْدُ وَلَوْ وَقَفَتْ
لَا سَتَفَتَنَتْنِي وَذَا الْمَسْحُوحَيْنِ فِي الْقَوَّسِ قَدْ كُنْتَ تَرَبَّأَ لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي
مَاذَا يَرِيدُكَ مِنْ شَيْئِي وَتَقْوِيَسِي ؟ أَيْ قَدْ كُنْتَ تَرَبَّأَ مِنْ أَتْرَابِي وَشَبْتِ كَمَا شَبْتُ
فَمَا بِالْكَ يَرِيدُكَ شَيْئِي وَلَا يَرِيدُنِي شَيْئُكَ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوَّسُ بَيْتُ الصَّائِدِ وَالْقَوَّسُ
أَيْضًا زَجَرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَأَتْهُ قَلَّتْ لَهُ قُوَّسٌ قُوَّسٌ قَالَ فَإِذَا دَعَوْتَهُ قَلَّتْ لَهُ قُوَّسٌ قُوَّسٌ
وَقَوَّسٌ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ وَالْقَوَّسُ الزَّمَانُ الصَّعْبُ يَقَالُ زَمَانُ أَقْوَسَ وَقَوَّسَ وَقَوَّسِي
إِذَا كَانَ صَعْبًا وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ كَالْإِطَارِ قَالَ الرَّاجِزُ أَتَنَى ثِنَاءً مِنْ
بَعِيدِ الْمَحْدَسِ مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ
وَسَطُهُ وَالْقَوَّسُ بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَقَسَّتْ الشَّيْءُ بَغِيرَهُ وَعَلَى غَيْرِهِ أَقْيَسُ قَيْسًا
وَقِيَّاسًا فَانْقَاسٌ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قُسَّتْهُ أَقْوَسُهُ قَوَّسًا
وَقِيَّاسًا وَلَا تَقُلْ أَقْسَتَهُ وَالْمَقْدَارُ مَقْيَاسُ ابْنِ سَيِّدِهِ قُسَّتْ الشَّيْءُ قَسَّتْهُ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوَّسِ يَرِيدُونَ الْقِيَّاسَ وَقَايَسَتْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَايَسَةً
وَقِيَّاسًا وَيَقَالُ قَايَسَتْ فُلَانًا إِذَا جَارَيْتَهُ فِي الْقِيَّاسِ وَهُوَ يَقْتَسِ الشَّيْءُ بَغِيرِهِ أَيْ
يَقْيِسُهُ بِهِ وَيَقْتَسِ بِأَبِيهِ أَقْتِيَّاسًا أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ وَالْمَقْوَّسُ
الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السَّيَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ وَيَقَالُ الْمَقْدَبُ أَيْضًا
قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِ
وَرَجْمٌ طُنُوءٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَسُ يَجْرِي بِعَتَقِهِ وَعِرْقُهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي

المَقْوَس جَرى بِجِدٍّ صاحبه الليث قام فلان على مَقْوَس أَيْ على حِفَاط وَلَيْلٍ أَقْوَس
شديد الظلمة عن ثعلب أَشَد ابن الأعرابي يكون من لَيْلٍ وَلَيْلٍ كَهَمْسٍ وَلَيْلٍ
سَلَامان الغَسِيّ أَقْوَس واللام مَعات بالذُّشُّوعِ الذُّوَّسٍ وَقَوَّسَتِ السحابة
تَفَجَّرت عنه أَيْضاً وَأَشَد سَلَابِتٌ حُمَيَّاهَا فَعَادَتِ لَنَجْرِهَا وَآلَتِ كَمُزْنٍ
قَوَّسَتِ بَعُيُونٍ أَيْ تَفَجَّرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أَبِي الهيثم أَنه قال
يقال إِن الأَرنب قالت لا يَدَّريني إِلا الأَجْنى أَقْوَسُ الذي يَبْدُرُني ولا ييأس
قوله لا يَدَّريني أَيْ لا يَخْتِلِني والأَجْنى أَقْوَس المُمَارِس الداهية من الرجال يقال
إِنَّه لَأَجْنى أَقْوَس إِذا كان كذلك وبعضهم يقول أَحْوَى أَقْوَس يريدون بالأَحْوَى
الأَلْوَى وَحَوَّيْتُ وَلَوَّيْتُ واحد وَأَشَد ولا يزال وهو أَجْنى أَقْوَسُ يَأْكُلُ أَوْ
يَحْسُو دَمًا وَيَلْجَسُ